وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ٤ إلى آية ٨

أ.م.د. حسين علي طه
hussein.ali.taha@tu.edu.iq

٢٠٢٦-٢٠٢٧م

المحاضرة الثالثة..... تحليل سورة الكهف من آية 4 إلى آية 8

ـ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾.

أعادَ الفعلَ (يُنذِر) تأكيدًا على غرضِ إنزالِ الكتاب ، والمُراد بـ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ المشركون الذين زَعموا أنَّ الملائكةَ بناتُ الله ، وليس المُرادُ النصارى؛ لأنَّ القرآن المكِّي لم يتعرَّض للردِّ على أهلِ الكتاب ، وعبَّرَ عنهم بالموصول ؛ لأنَّهم عُرِفوا بهذه المقالة ، تشنيعًا لهم ، وإيحاءً إلى أنَّهم استَحَقُّوا ما أُنذِروا به لأجلِ فعلِهم ذاك ، والولد: اسمٌ لِما يُلَدُ ، ذكرًا كان أو أُنثى ، ويستوي فيه المُفرد والجمع .

_ كَبُرَتْ: تَعجُّب من شناعةِ هذه الكلمة ، وهنا الفعلُ يُستَعمَلُ مجازًا في وصفِ ضخامةِ الصفات المحمودة والمذمومة .

_ كلمةً: منصوبٌ على التمييز.

_أفواه: جمعُ فم ، ووزنُهُ أفْعَال ، وأصلُ فم: فَوَه ، مثل: جَمَل ، أو فِيْه ، مثل: رِيْح.

_ إنْ يقولون إلَّا كذبًا: اسلوبُ قصر بالنفي والاستثناء .

س١/ ما وزن الفعل (اتَّخَذَ)؟ وما بابه؟

س٢/ ما نوع (من) في (ما لهم به مِن علم)؟

س٣/ هل كلمة (آبائهم) من الأسماء الخمسة؟

س٤/ ما ماضي الفعل (يُنذِرُ)؟

س٥/ ما الصيغة الصرفية لكلمة (ماكثين)؟

س١/ ما نوع الفعل (اتَّخَذَ) ووزنه وبابه؟

ج: الفعل اتَّخَذَ ثلاثي مزيد بحرفين.

وزنه: افْتَعَلَ ، بابه: أخَذَ _ يأخُذُ: الأوَّل.

س٢/ (ما لهم به مِن علم) ما نوع (مِن)؟

ج: مِن: حرفُ جرٍّ زائد ؛ لأنَّه مسبوقٌ بنفي ، وبعده اسم نكرة.

س٣/ هل كلمة (آبائهم) من الأسماء الخمسة؟

ج: لا ؛ لأنَّ الأسماء الخمسة تكون مُفردة ، فإذا جُمِعَت أُعرِبَتْ بالحركات لا بالحروف.

من الأسماء الخمسة	هذا أبوك	رأيتُ أباكَ	مررتُ بأبيك	
	هؤلاءِ آباؤُكُم	رأيتُ آباءَكُم	مررتُ بآبائِكُم	اسم مُعرب بالحركات

س٤/ ما ماضي الفعل (يُنذِرُ)؟

ج: ماضيه (أنْذَرَ).

نَذَرَ ⟵ يَنذُرُ معناه: اتَّخَذَ نذرًا

أنْذَرَ ⟵ يُنْذِرُ معناه: توَعَّدَ وهدَّدَ

س٥/ ما الصيغة الصرفية لكلمة (ماكثين)؟

ج: جمعٌ لاسمِ الفاعلِ (ماكِث) من الفعل الثلاثي (مَكَثَ) ، حيثُ يُصاغُ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فَاعِل).

ـ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ٦﴾.

لعلَّ: حقيقتُها الرجاء ، وهي مُستعملة هنا في تحذيرِ الرسول (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) مِنَ الاغتمامِ والحزن على عدمِ إيمان قومِهِ ، في معنى التسلية وقلة الاكتراث بهم.

باخع: أصلُ البخع: الجهد ، يُقال: بَخَعْتُ الأرضَ بالزراعةِ: إذا أنهَكْتُها بالحراثة ، والباخع: القاتل ، والمعنى هنا: مُهلِك نفسكَ حزنًا على كفرِهِم.

على آثارِهِم: أيمن بعدِهِم ، يُقال: جاءَ فلانٌ على أثَرِ فلان أي: بعده ، وأصلُ الأثر: العلامة الدلَّة.

إنْ لم يؤمنوا: جاء بلفظِ الفعل المضارع ؛ لأنَّ المعنى: لعلَّك مُهلِك نفسك حزنًا إنْ استمَرَّ عدم إيمانِهم.

الحديث: الخبر، والمُرادُ هنا القرآن باعتبارِ أنَّه خبرٌ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، وسُمِّيَ الحديثُ حديثًا ؛ لأنَّه مُشتَمِلٌ على الأمرِ الحديث.

أسَفا: مفعولٌ لأجلِه ، وقيل: حال منصوب.

ـ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾﴾.

الآية تسلية للرسولِ (صلَّى اللهُ عليه وسلَّم) على إعراض المُشركين بأنَّ اللهَ أمهلَهُم وأعطاهم زينةَ الدنيا لعلَّهم يَشكرُنَهُ ، وأنَّهم بَطروا النعمةَ ، فسيسلِبُها منهم إنْ لم يَعرِفوا للهِ حقّه في العبادة وشكر النعمة ، وما على الأرض من زينتِها يشمل: الجبال ، والبحار ، والنبات ، والحيوان ، والماء ، والمعادن ، وأنواع المخلوقات.

لنبلوهم: البَلْو: الاختبار والتجربة ، فمِن لوازم استمرار زينة الحياة ونعمها على الإنسان أنْ يُحسِنَ العملَ بالشكرِ ، وإخلاص العبادة لخالِقها جلَّ وعلا.

صعيدًا: تُرابًا ، جُرُزا: قاحلًا أجرَد.

س/ لماذا قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا ... وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ﴾ ؟

ج/ الأوَّل عبَّرَ فيه الله عزَّ وجلَّ عن النِعَم التي خَلَقَها ، فهي للإنسان في الماضي ، أمَّا (جاعلون) فعبَّرَ بها عمَّا سيكونُ في فناءِ العالَم يوم القيامة ، واسم الفاعل (جاعِل) يَدلُّ على الاستقبال ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ المُنوَّن أو المجموع جمعًا سالمًا يَدلُّ على الحال والاستقبال ، بحسبِ السياق.

س/ أين مفعولَي (جَعَلَ)؟

ج/ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾

اسم موصول مبني في محلِّ م. به ثانٍ منصوب

نصب مفعول به أوَّل

س/ هل اسم الفاعل (جاعلون) عامل؟

ج: نعم ؛ لأنَّه جمع بمثابة المنوَّن ؛ لأنَّ نون الجمع موجودة ، واسم الفاعل إّا كان منوَّنًا يَعمَلُ عملَ فعلِه ؛ لذلك نَصَبَ مفعولًا هو (صعيدًا).